

## آثار دخول الشرقيين أميركة قبل اكتشافها .

L'Amérique fut-elle en rapport avec l'Ancien Monde avant sa découverte par Colomb ?

هل كانت صلة بين أميركة والعالم القديم قبل ان يكتشف تلك الديار

الجديدة كولمبس الشهير ؟

قلنا : اتفق اغلب العلماء اليوم على القول بوجود تلك الصلة بين العالمين لكنهم اختلفوا في هذا وهو : هل انتقل الاميركيون اولاً الى العالم القديم ، ام الآسيويون او الافريقيون هم الذين سبقوهم الى تلك الارضاء النائية ؟ — قلنا : يظهر من استقرار بعض الآثار ان هذا المذهب الاخير هو اقرب الى الحقيقة لاسيا اذا فكرنا في بسط الملاحة المصرية وتوسع نطاقها في عهد نخاو وئخو الثاني NékolI ( ٦١١ — ٥٩٥ قم ) فان هذا الفرعون انشأ اسطولاً اصبح عظيم الهول في بضع سنوات طاف حول افريقية كلها . وهذا الملك هو الذي اراد ان يعبر الخليج الذي يذهب من بحر الروم الى البحر الاحمر ذلك الخليج الذي شقه سبتى الاول فلما خسر في عمله هذا الجسام ١٢٠٠٠٠ رجل انقطع عنه وعدل عن فكره .

ولعل في نحو أو اخر ملكة أو في اوائل ملك رمسيس الاول دفع السيل الشمالي الاستوائى بحجارة مصرين فمذقهم على جزائر الانتيل وفلوريدا والمكسيك . واليوم يرى في مراكنش بقايا اخربية من قصر فرعون ، كانتا تدل على مرور المصريين بتلك الديار فكانهم لما وصلوا الى علو الرأس الابيض حملهم السيل وهو هناك قريب يعض القرب من الساحل الافريقي الى حيث لم يخطر ببالهم . واول مقر نزولهم كان ولاشك احدى جزائر الانتيل المعروفة باسم « بهما او بهماس Bahama او Bahamas . واول جزيرة رآها كولمبس عن بعد سنة ١٤٩٢ كانت سان سلفادور وهي احدى جزائر « بهما » ايضاً . فسمى المصريون تلك الارض باسم احد اكابر رجالهم وهو أما او اماس التاخذاة الكبير اوسموها باسم احد الفراعنة الملك يومئذ ( بين سنة ٥٦٩

٥٢٦٦ قم ) وهو اموس الاول .

واذا فكرنا بان كثيراً من رجال العلم لاسيما من يتحمل علم التنجيم كانوا من عنصر سامي او من الكلدانيين كان من اللائق بالقارى ان لا يتعجب من ان يرى في بعض ماسمونه من المواطنين التي وطنوها الفاظاً شرقية اولاً بسبب حلة شرقية من عبرية محضة او عبرية صرفة او اشورية خالصة .

وقد ارتأى الدكتور د پابلو پاترو Dr. Pablo Patrou احد اساتذة جامعة سان ماركو وفي ليا ان لغة ايمارة Aymara متولدة من الاشورية التي كان يخاطب بها اهل بين النهرين والجزيرة في صدر التاريخ . وقد وافقه على هذا الرأي جماعة من المتوغلين في الابحاث القوية مستعين على ذلك بوجود كتابة اميركية قديمة العهد حروفها تصاوير وتمثيل تشابه كل المشابهة في الكتابة المصرية ( اي الهيروغليفية ) والحروف الاشورية .

على انه مما لا يخفى ان الريب ان كثيراً من اعلام المواطنين والاشخاص في اميركة التي لا يمتدى يادى بدء الى معناها ، اذ تزرع عنها ثوب التصحيف والتشويه وسوء التلفظ بها وهو الثوب الذي البسه اياها الاسبانيون عند نقلهم اياها اليها ثم ادت من سورة سامية عرفت للحال وعلم ان الحبال والمثال هماشي واحد .

ويجدر بنا ان نشكر في هذا المقام ان الافرنج في عهد القرون المتوسطة كثيراً ما صحفوا الالفاظ تصحيفاً شنيعاً بل قطعاً من ذلك ان الاسبانيين صحفوا اسم د لوادى الكبير ، باسمه غواد لكفير ، Guadalkivir وه وادى الحجارة ، بصورة غواد لكفخارة Guadalaxara وقالوا في د ان شاء الله ، او خالا Ojala وقال الفرنسيون د ميرامولان Miramolín وهم يريدون د امير المؤمنين . والحال ان شأرى في جميع الديار التي نطن ان المصريين دخلوها من تلك الاقطار النائية الفاظاً مشوهة الاصل وهي ترتقى اما الى المصرية القديمة واما الى العبرية او الى العربية ، ونشاهد في تلك الارحاء نفسها امراً تضارع اهرام مصر وقد بنيت للغاية التي بنيت لها اخوتها هذه . وعليها صور ونقوش تذكر صور ونقوش اهرام سقي النيل . ففي جيورجيه من البلاد المتحدة ترى نهراً اسمه د شط هوشى ، د Chattahoochee ، فلا جرم انه محرف عن د شط حوشى ، لوحدة ضعفه اولوحشية اهله وابعاده نهراً آخر اسمه الميسيسيبي Mississippi

وهود تلك الاقطار يقولون ان معناه : « اب المياه » وانت ترى في الكلمة لفظه « مي » بالالفه العامية ، ويبي = ابي . وفي اسم نهر « مصوري » ترى لفظه « مصر » المراد به النيل . وفي جيسورجيه ايضا النهر المسمى « الصامبي Altamaha وهو من العربية » الطامي ، لارتفاع مياهه في بعض اشهر السنة .

وعند الايمارة Aymara الاقدمين من سكان نجد بوايبيه تسمى الجماعة التي يتألف منها عنصر الالفه « ايلو Ayllu » وانت ترى فيها روية ظاهرة كلمة « الاهل او الآل » في حالة الرفع .

وهل فكرت في معنى اسم الاطمة ( البركان ) المعروفة عندهم بكلمة « شيمبوراسو Chimboraso فهو ولا شك تصحيف « جن براسه » وهو تيمير ينطق به عفواً العربي اذا ما رأى الدخان يخرج من رأس الجبل والصوت الذي يسمع منه . ودونك الآن اسماء اما كن اوقبال هندية مع معانيها :

قبيلة « اباقاط Abacate » واسلمها « ابو قبط » والقبط الشاء الكثيرة ويتفرع من هذه القبيلة اربعة بطون وهي : « أشعبه » Achabas او اشعب واشعب رجل شهر بطمه . وملكه ( نوزان قصبه ) Melakas وخواطر Jevatir جمع خاطر والخطاطر أو الخطاطر : العظام بالرمح او الفارس وكاجمعوا ظراساً على فوارس قالوا في خاطر خواطر . والفقرآ Fukeras والمعنى ظاهر فمذه كلها الفساط صربية لا ريب فيها .

وفي الارجنطينه نهر تتجمع مياهه من العيون سموه « عيون Dayon » ومن رجالهم المشاهير ابا حوانس وهو تصحيف « ابو يوحنس » وكان رجلاً من رؤسائهم (كاسيك Cacique) من هفائه وكان عمره ٦٠ سنة لما دخل الاسبانيون تلك البلاد سنة ١٥١٢ .

واييب اسم أحد رؤسائهم في كولومبية في عهد الفتح وتصحيفها لكلمة « حبيب » ظاهر .

« وعظما زين » اسم آخر سلاطين المكسيك في عهد الفتح وكان اعظمهم مقاماً في الدين وهو « عقاب الدين » .

وكان المكسيكيون يسمون له الجيوش « قوتزكوواتل Quetzalcoatl » ،  
وهي تصحيف « قوة ذى القوائل » اى قوة الجيوش القوائل او تصحيف  
« قوة على الاقتال » والاقتال جمع قتل بالكسر وهو المدو والمقاتل او تصحيف  
« قوة القتال » وعلى كل حال فالقوة والقتل تريان في هذا التركيب . وكان  
المكسيكيون اهل قتال وطعان فلا تستجب اذا سمعناهم يقولون عن انفسهم  
انهم « مقاتلون Mexicatli ومن قبائلهم » بن سليمان « وهى من قبائل البرازيل  
وهذا الاسم معروف الى يومنا هذا وهذه القبيلة تمشى قريباً من نهر سوليماو  
Solimaoc وهو سليمان بلغة البرتوغالين .

وفي المكسيك والبيرو طائفة من اسماة المواطنين يبتدىء بكلمة « القلمة  
Accala او Acala منها موطن قريب من مدينة مكسيكو اسمه ثلاث قلاع  
Tlaxcala .

وعدد الاسماء الاميركية التى تمت الى قرابة عربية اولغات شرقية اكثر  
من ان نحصى بل يقتضى انها كتاب قائم برأسه الأليان عليها جميعاً . ولندكر فى  
الجنام لقب الذى يتلقب به ملوك البيرو وهم ال « انكاس » فاذا اعدنا لام  
التعريف اليها وافظنا الجيم لفظاً مصرىً واعتبرنا السين شيئاً فى الاصل قلنا  
« النجاشى تحفيف النجاشى » وهو لقب يتلقب به الى اليوم كل من ملك الحبشة  
ومنه منيلك النجاشى الشهير المعروف ايضاً بالنجاشى النجاشى اى ملك الملوك .  
وهذا القدر كفاية للقنوع .

مصطفى ابراهيم

سامرا

### حالة العراق التجارية

Coup d'œil général sur le commerce en Mésopotamie.

١ - التجارة روح العمران

التجارة روح العمران ، واساس التقدم والرقى ، وحيث لا يوجد تجارة  
لا يوجد تمدن ، لابل قل لا يوجد عمران : نعم ! ان التجارة عنوان تقدم الامم  
اذ بتاسعها تظهر مقدرة الاقوام ، وحياة الشعوب ، وثباتها فى معترك الحياة ،  
والى توسيمها ترمى كل الامم المتمدنة وما ذلك الزراع والحصام القائم على قدم

